ثم قال للمنذر بن عمرو أمير الوفد : .

37 - هم بجنود لا قبل لهم } لا طاقة لهم { بها ولنخرجنهم منها } أي : من أرضهم وبلادهم وهي سبأ { أذلة وهم صاغرون } ذليلون إن لم يأتوني مسلمين .

قال وهب وغيره من أهل الكتب : فلما رجعت رسل بلقيس إليها من عند سليمان قالت : قد عرفت - وا - ما هذا بملك وما لنا به طاقة فبعثت إلى سليمان إني قادمة عليك بملوك قومي حتى أنظر ما أمرك وما تدعو إليه من دينك ثم أمرت بعرشها فجعل في آخر سبعة أبيات بعضها في بعض في آخر قصر من سبعة قصور لها ثم أغلقت دونه الأبواب ووكلت به حراسا يحفظونه ثم قالت لمن خلفت على سلطانها : احتفظ بما قبلك وسرير ملكي لا يخلص إليه أحد ولا يرينه حتى آتيك ثم أمرت مناديا ينادي في أهل مملكتها يؤذنهم بالرحيل وشخصت إلى سليمان في اثنى عشر ألف قيل من ملوك اليمن تحت يدي كل قيل ألوف كثيرة .

قال ابن عباس : وكان سليمان رجلا مهيبا لا يبتدأ بشيء حتى يكون هو الذي يسأل عنه فخرج يوما فجلس على سرير ملكه فرأى رهجا قريبا منه فقال : ما هذا ؟ قالوا : بلقيس وقد نزلت منا بهذا المكان وكان على مسيرة فرسخ من سليمان قال ابن عباس : وكان بين الكوفة والحيرة قدر فرسخ فأقبل سليمان حينئذ على جنوده